بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على نبيه وبعد فيقول الفقير الى فضل ربه
السعادة المتكل على عناية ربه مصطفى بن عثمان الامدى قال
العلامة القارانى فى شرحه للعقايد فى اول بحث عذاب
القبر قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا الاية استدلال الشا
الحق بهذه الاية على وقوع عذاب القبر وتصويره ان يقال
هذه الاية دالة على ادخالهم فى النار عقيب الاغراق و
الدالة عليه دالة على عذاب القبر ويقال فى الكبرى و
ادخالهم فى النار عقيب الاغراق دال على عذاب القبر
ينتج من الاقترانى والمساوى من الشكل الاول هذه الاية
دالة على عذاب القبر اما الصغرى فلان الفاء لتعقيب
الادخال فى النار عقيب الاغراق واما الكبرى فلان الادخال
فى النار عقيب الاغراق لا يكون الا فى القبر وقد ينتقض
الدليل بان من مات فى الماء فانا نشاهده هناك فكيف
يمكن ان يقال انهم فى تلك الساعة ادخلوا نارا والجواب
عنه بان الاشكال ناش من اعتقاد ان الانسان هو مجموع
هذا الهيكل وليس كذلك لانهم صرحوا ان الانسان هو الذى
كان موجودا من اول عمره الى آخره مع انه كان صغير الجثة فى
اول عمره ثم ان اجزائه دائما فى التحلل والذوبان ومعلوم
ان الباقى غير المتبدل فالانسان عبارة عن ذلك الشئ
الذى هو باق من اول عمره الى الان فلم لا يجوز ان يقال

و

وان بقيت هذه الجثة فى الماء الا ان اكثر اجزائها تتفرق تلك الاجزاء
الاصلية الباقية التى كان الانسان عبارة عنها الى النار وال
العذاب فان قيل كيف يمكن القول بنقل الاجزاء الاصلية الى
النار فى حق من مات واكله حيوان اخر وكانت الاجزاء الاصلية
لطفة فلا يجوز ان يحفظها الله تعالى بقدرته الباهرة ثم
اقول يرد على دليل الصغرى المنع مع السند وتقريره لانم
ان المراد من التعقيب فى هذه الاية التعقيب الحقيقى لجواز
ان يكون بين الاغراق والدخول امتداد لكن لما لم يتوسط
بينهما فعل اخر نزل الممتد منزلة تام لم يمتد فيجوز ان يكون
الادخال فى يوم المحشر لا فى القبر لكن القول بعدم التوسط
مردود بعذاب المحشر واجيب عنه بان هذا مبنى على
انكار عذاب المحشر فى حق من نزل عليه هذه الاية اقول
هذا يقتضى صرف النصوص الواردة على وقوع عذاب
المحشر واقول من يجب الاصغاء على قولهم عن ظاهرها
لشمولها على كل الامة على انه لو افاد ذلك يرد عليه و
ان سلما التعقيب الحقيقى لكن الاية انما تدل على وقوع عذاب
القبر فى حق من نزل عليه هذه الاية ولا تدل على المطلق
مع ان الظاهر من المدعى هو المطلق كما لا يخفى على المتصف بالحيد
والاصوب فى الجواب ان يقال معناه لما لم يتوسط بين
الاغراق وزمان الادخال فعل اخر نزل الممتد وزمان
الادخال امر ممتد وعذاب المحشر فى بعض منه ثم ابتداء

Copyright © King Saud University